

الصوارم المهركة

[330] نحن فيه فإن رذالة قوم أبي بكر ومهانة نفسه بشهادة أبي سفيان عليه بذلك كما مر، وكونه خياطاً في الإسلام ومعلماً للصبيان في الجاهلية مما لا يخفى ولنعم ما قيل: شعر * كفى المرء نقماً ان يقال بانه * معلم صبيان وان كان فاضلاً * وأما نبينا صلعم فهو هو وهو الذي خطب له أبو طالب رضى الله عنه عند نكاحه بخديجة رضى الله عنها ومن شاهده من قريش حضور بقوله " الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شئ وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم ابن اخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش الا رجح، ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه،، الى آخره ". وثالثاً ان اعتاق أبي بكر لبلال من ماله لا يصلح لأن يصير منة على رسول الله صلعم وكم من عبد الله اعتقه غير أبي بكر من المهاجرين والانصار في زمانه صلعم مع احتمال ان يكون اعتاقه لبلال في كفارة قسم أو صوم أو اظهار ونحو ذلك فلا منة له في ذلك على الله تعالى ولا على رسوله صلعم. ورابعاً ان نفعه بمال أبي بكر مما قد ابطلناه سابقاً وسيأتى عليه لاحقاً بما حاصله انه لم يكن ذا مال لا في الجاهلية ولا في الإسلام وكان الترمذي الراوى، وهذا الشيخ الجامد الغاوى الذين تفردوا بوضع هذه الرواية وتقريرها قد اقرضوا أبا بكر قرصاً قد نما رباه نمو تضعيف ببيوت الشطرنج ولم يتمكن أبو بكر من اداءه فارادوا اظهاره بتصريف النبي صلعم في المال الذي اقرضه أبو بكر منهما بوضع هذه الرواية ليطالبوا ورثته من بني فاطمة عليها السلام بل عصيته من سائر بني هاشم بذلك وغفلوا عما قال أبو بكر من " ان معاشر الانبياء لا يورثون " وعن ان التعصيب عند أهل البيت عليهم السلام باطل فليضحك قليلاً